

## الدول المايكرو - ستييت في القارة الأمريكية الشمالية / ( غرينادا – بربادوس – كوبا ) أنموذجاً " لرؤيا جغرافية سياسية "

أ.م. د. عمار شريف كاظم جلود العظماوي

جامعة ذي قار/ كلية التربية للعلوم الإنسانية / قسم الجغرافية

جامعة ذي قار ( 64001 ) / محافظة ذي قار / مدينة الناصرية / جمهورية العراق.

E-mail: [Dr.ammasharef@utq.edu.iq](mailto:Dr.ammasharef@utq.edu.iq)

### الملخص:

يتطرق البحث لظاهرة الدول الصغيرة في العالم كونها أصبحت ذو أهمية كبيرة دولياً لاسيما في الأعوام المنصرمة من القرن العشرين، فانقسمت الدول الى احجام مختلفة كثيرة بسبب الأحداث العالمية السياسية فظهرت دول صغيرة تعرف بدول المايكرو - ستييت "Microstates" ودخلت ضمن المعاهدات والاتفاقيات المتفق عليها دولياً وتم انضمامها للمنظمات برأسة منظمة الأمم المتحدة، كما تتميز الدول المايكرو - ستييت "Microstates" في القارة الأمريكية الشمالية بموقعين الساحلي والجزري، وهذا يعطي تلك الدول المايكرو - ستييت "Microstates"، صفة متخلفة ومميزة بما تمتلكها من الإمكانيات الذاتية والطبيعية، وأن هدف الدراسة وهو معرفة أعداد دول المايكرو - ستييت في القارة الأمريكية الشمالية من معرفة أعدادها وأحجامها أي مساحاتها وكثافتها العديدة السكانية وكذلك الامتيازات التي تستحقها من خلال المنظمات العالمية، كما ان مشكلة تلك الدول كونها تعاني على الدوام من محدودية صغر المساحة الأرضية لها، وقد تفتقر الى الموارد الطبيعية التي تكفيها نوعاً ما، كما أنها شبه مهمشة دولياً، وتكمن أهمية الدراسة بإظهار معلومات علمية متنوعة ومرتبطة بحقل الجغرافيا السياسية والرؤيا الجيوبولوتيكية لتلك الدول، أتخذ الباحث منهج دراسة مفهوم تحليل القوة للدولة مع المنهج الوصفي الأقليمي للدولة، وأظهرت النتائج بأن منظمة الأمم المتحدة الدولية أعطت امتيازات عدة من المعاهدات والبروتوكولات وكذلك الاتفاقيات بغية ضمان واستمرارية وجود جميع دول العالم وخصوصاً الحفاظ على دول المايكرو - ستييت من جل وجودها في المحافل الدولية وفرض السيادة.

مفتاح الكلمات: دول المايكرو ستييت، أمريكية الشمالية.

**Microstates in the North of American continent (Grenada- Barbados- Cuba)**

**As a model “ For a Geographical political vision ”**

**Assist. Dr. Ammar Shareef Kadhim Jlood AL-Admawi**

E-mail: [Dr.ammarsharef@utq.edu.iq](mailto:Dr.ammarsharef@utq.edu.iq)

**Abstract:**

The research addresses the phenomenon of small countries in the world as they have become of great international importance, especially in the past years of the twentieth century. Countries have been divided into many different sizes due to global political events, and small countries known as microstates have emerged and entered into treaties and agreements agreed upon internationally and joined organizations headed by the United Nations. Microstates in North America are characterized by two locations: coastal and island. This gives these microstates a backward and distinctive character due to their inherent and natural capabilities. The aim of the study is to know the numbers of microstates in North America by knowing their numbers and sizes, i.e. their areas and population density, as well as the privileges they deserve through international organizations. The problem of these countries is that they always suffer from limited land area, and may lack natural resources that are somewhat sufficient for them. They are also almost marginalized internationally. The importance of the study lies in showing diverse scientific information related to the field of political geography and the geopolitical vision of these countries. The researcher adopted the approach of studying the concept of power analysis of the state with the regional descriptive approach of the state. The results showed that the United Nations International Organization gave several privileges from treaties and protocols as well as agreements in order to ensure and continue the existence of all countries of the world, especially preserving the micro-states from most of their existence in international forums and imposing sovereignty.

• **Key words:** Microstates, North America, Geopolitics.

## أولاً: المقدمة: Introduction

يهتم حقل الجغرافية السياسية بدراسة الموقع الجغرافي والعلاقات الدولية الإقليمية والدولية على السواء وبكل المحاور كأن كانت المحاور تخص المنظور السياسي أو الاقتصادي أو غير ذلك، لذا فحقل الجغرافيا السياسية يسלט الضوء على الأهمية الإستراتيجية لبناء الدولة وهذا بغض النظر عن حجم الدولة أو الدول كأن تكون دول تتمتع بضخامة الحجم أم كبيرة الحجم أم صغيرة الحجم أم صغيرة الحجم جدا والتي تعرف بـ دول " المايكرو - ستييت "، كون تلك الدول تشكل جزء من عالمنا المعاصر الحديث، كما أن جميع دول العالم بمختلف أحجامها تسعى دوماً للابتعاد عن العيش في عزلة تامة عن المجتمع العالمي كان يكون الأقليمي او الدولي، وعلى العكس من ذلك فنجد تلك الدول ولاسيما دول المايكرو - ستييت في العالم تتخذ مسار السلوك السياسي المتوازن والمتين وعلى بعد واحد مع جميع دول العالم من خلال العلاقات الدبلوماسية الدولية والمتفق عليها مع دول العالم المختلفة بغية بيان وجودها السياسي والدولي وسط الكيانات الدولية المختلفة، وهنا تضع الجغرافية السياسية البصمة الريادية لدورها الفاعل ببناء وتحليل وتخمين العلاقات المستقبلية المتينة دوماً ما بين الدول وعبر التغيرات السياسية الدولية التي تستجد باستمرار مع السلوك الجيوسياسي المتجدد للدول من خلال دراسة وتنبؤ بأغراضها وأهدافها وغاياتها المشروعة وتطلعاتها الحالية والمستقبلية والتي تنصب من منظور الجغرافية السياسية و الجيوبوليتيكا على حدأ السواء بغية ضمان وحفظ السيادة الكاملة للدولة الداخلية والخارجية وكذلك تفاعلها مع الكيانات السياسية الأخرى ضمن المحافل الدولية عبر اللجوء الى المنظمات الدولية الإقليمية والعالمية وفق القوانين والقرارات المصادق عليها بالقواعد للتشريعات الأممية و المثبتة دستورياً ضمن هيئة منظمة الامم المتحدة، والدراسة هذه سوف تختص بالدول المايكرو - ستييت Microstates " و التي تعرف بالدول الصغيرة جدا أو الدول القزمية في القارة الأمريكية الشمالية.

**ثانياً: حدود منطقة الدراسة:** حدود منطقة الدراسة تحدد بالحدود المكانية للقارة الأمريكية الشمالية بحدودها الدولية والمتمثلة بالسياسية والطبيعية، والواقعة بين خطي طول (25° شرقاً – 170° غرباً) ودائرتي عرض (90° شمالاً – 10° جنوباً) من النصف الشمالي الغربي من الكرة الأرضية، ينظر خريطة (1 – 2).

**ثالثاً: مشكلة الدراسة:** تطرح المشكلة بشكل أسئلة وهي، هل تعاني دول المايكرو - ستييت أو ما تعرف بـ (أقزام) الدول على الدوام من محدودية صغر المساحة الأرضية لها، وهل تفتقر الى الموارد الطبيعية التي تكفيها نوعاً ما، وهل أنها شبه مهمشة دولياً وذلك ضمن حصولها على الأمتيازات الدستورية الدولية من قبل منظمة الأمم المتحدة باعتبارها حق مشروع من حقوقها القانونية الدولية، ويمكن بسبب وضعها الجغرافي الصغير المتمثل بحدودها السياسية ما بين الدول المجاورة الأكبر حجماً هل يؤدي هذا بأرغامها للضغوطات لتلك الدول بغية الموافقة على المطالب والشروط والرغبات المستمرة للدول الغير مشروعة في بعض الأحيان، مما يؤدي ذلك الى توجيهها لثبات دوراً لها بالخريطة الجيوسياسية والجيواقتصادية محلياً ودولياً ولا تفنى من حقها بالحياة المشروعة.

**رابعاً: فرضية الدراسة:** تطرح الدراسة هذه مجموعة من الأسئلة، هل تم تغير لما يعرف بمفهوم الدولة والدولة المعاصرة؟ وهل لا زالت الدول المعاصرة الكبيرة و الاستعمارية هي المتحكمة بسلوك السياسات الخارجية للدول في أغلب الأحيان؟ وهل هنالك بعض الخطوات أنتهجتها المايكرو - ستييت لاسيما لأثبات كيانها ووجودها الدولي للمحافظة على موقعها الجغرافي الفلكي؟ وهل ظاهرة الدول المايكرو - ستييت أو الصغيرة هي ظاهرة غير مقبولة وغير منطقية وغير قادرة على البقاء وسط الدول الأكبر حجماً منها؟ وهنا وضعت الدراسة فرضيات حول تلك الأسئلة، فهي تفترض بأن هنالك أدوار سياسية ومشاركات سياسية متعددة لدول المايكرو - ستييت مع بقية الدول من الأكبر والأصغر حجماً والمتماثلة معها والتخلص من هيمنة الاستعمار، كما تقترض بوجود المشاركات السياسية والمعاهدات الثنائية بين الدول والمنظمات الإقليمية والعالمية في سط المحافل الدولية، بغية السعي لتطوير موقعها وضعها الجيوسياسي و الجيو اقتصادي، مما ينعكس على وضعها الجغرافي والسياسي والاقتصادي بهدف الوصول لوضع دولي أفضل إقليمياً وعالمياً، وهنا فإن الباحث سوف يعتمد على فرضية مفادها تقوم ظاهرة تصنيف دول المايكرو - ستييت على أساس ظاهرة استعمارية، كما تقوم على أساس مجموعة من المعايير الجغرافية المدروسة من المختصين بالجغرافيا السياسية لتصنيف دول العالم ومنها دول المايكرو - ستييت أو ما تعرف بالدول الصغيرة الحجم وبناء على المساحة الجغرافية المخصص لها بواقع طبيعي أم تدخل بشري.

**خامساً: هدف الدراسة.** search target تسعى هذه الدراسة للوصول الى هدفها وهو معرفة أعداد دول المايكرو - ستييت في القارة الأمريكية الشمالية من معرفة أعدادها وأحجامها أي مساحاتها وكثافتها العددية السكانية كذلك الأمتيازات التي تستحقها

وحصلت عليها من خلال المنظمات العالمية من وجهة نظر الجغرافيا السياسية، بغية معرفة وضعهم ودورهم السياسي وغير السياسي وانعكاساته على دور قوة الدولة، وعليه تسعى الدراسة الى تحقيق الغايات العلمية والأكاديمية والإلمام بفهم مفهوم الدولة الصغيرة من حيث وزانها ودورها السياسي وحجمها وثقلها الدولي، كما سنتعرف على نمط توجه الحكومات بسياساتها الداخلية لبناء دولتهم والمنطق الذي تسلكها مع دول العالم. كما تهدف الدراسة الى جمع البيانات والمعلومات الخاصة والدقيقة وصياغتها بالإطار العلمي الأكاديمي والذي سيعزز من المعرفة العلمية في البحوث العلمية.

**سادساً: أهمية الدراسة: Research importance** تكمن أهمية العمل بهذا البحث العلمي المتواضع الى أظهار معلومات علمية متنوعه ومرتبطة بحقل الجغرافيا السياسية والرؤيا الجيوبولوتوكية لدول المايكرو - ستيتت ضمن القارة الأمريكية الشمالية، ويتطلب الرؤيا لمعرفة دورها ومقاييس قدراتها و وزنها الدولي وسط المحيطيين الأقليمي والدولي.

**سابعاً: منهجية الدراسة. Research methodology** أتخذها الباحث لتحقيق هذا العمل منهج دراسة مفهوم تحليل القوة للدولة "Power Analysis Approach" مع المنهج الوصفي الأقليمي للدولة "Descriptive Regional Approach" لأظهار دورها الطبيعي، وهذا ما ستعرضه الدراسة في المبحث الثاني وضمن الفقرة ثالثاً من دوافع نشأتها ورابعاً ضمن الموقع الجغرافي.

**ثامناً: هيكلية الدراسة. Research structure** توزعت دراسة البحث لدول المايكرو-ستيتت في القارة الأمريكية الشمالية لعدة مفردات أساسية متمثلة بـ:

- الموقع الجغرافي والفلكي للقارة الأمريكية الشمالية.
- دول المايكرو - ستيتت "Microstates" مفهومها وانواعها.
- دول المايكرو - ستيتت دوافع نشأتها الجغرافية.
- دول المايكرو - ستيتت الأهمية و دورها في السيناريوهات الأستراتيجية وسط موقعها الجغرافي.
- دول المايكرو - ستيتت تحت الأتفاقيات والتعهدات الدولية المتنوعة.
- دول المايكرو - ستيتت والاستراتيجية المتبعة لتحقيق الأهداف المنشودة لها.
- دول المايكرو - ستيتت وأبراز سلوكها السياسي الدبلوماسي على المحيطين الأقليمي والعالمي.

**تاسعاً: مبررات الدراسة: "Research justifications"** للبحث في موضوعات تصنيفات أنواع الدول في العالم الواسع وتركيز الاهتمام على صنف معين ومهم جداً من دول العالم ألا وهو صنف دول ( المايكرو - ستيتت )، له بالغ الأهمية لدى الباحث كونه يشكل ركيزة مهمه ضمن الوسط السياسي الدولي وضمن دراسة الجغرافية السياسية والرؤيا المستقبلية لها، فضلاً عن أنها تشكل مقوم من المقومات الدولية الرئيسيه ضمن دول العالم، وعليه سوف نسلط الأفكار والتعمق بهذا الموضوع بغية الحصول على البيانات الأساسية لمعرفة أساسيات تلك الظاهرة الفريدة من نوعها عالمياً وضمن القارة الأمريكية الشمالية وتسليط الضوء على نموذج من تلك الدول إذ منها تمتلك الأمتيازات التي تؤدي دوراً متميزاً وسط المحافل الأقليمية والعالمية.

### المبحث الثاني: أولاً: الموقع الجغرافي والفلكي للقارة الأمريكية الشمالية.

تقع كامل القارة الأمريكية الشمالية في نصف الكرة الأرضية الشمالي من الكرة الارضية، وتمتد من نصف الكرة الأرضية الغربي والى النصف الكرة الأرضية الشرقي، وتعرف بشبه القارة الشمالية الأمريكية، ويحدها من الشمال المحيط المتجمد الشمالي، ومن الشرق المحيط الأطلسي، ومن الجنوب القارة الأمريكية الجنوبية، ومن الغرب المحيط الهادئ (www.britannica.com, 2024)، ولهذه المساحة الكبيرة امتداد فلكي، إذ تمتد ما بين قوسي الطول (25) شرقاً الى (170) غرباً، ودائرتي عرض (75) شمالاً الى (8) جنوباً، فهي تمتد بين (145) خط طول و(67) دائرة عرض (B. M. WILLETT, 1984, pp. 86-100)، وتغطي أمريكا الشمالية من المساحة ما يقدر حوالي (24,709,000) كم<sup>2</sup> أي حوالي (4.8%) من كوكب الكرة الأرضية أو نحو (16.5%) من مساحة أراضيها، كما بلغ عدد سكانها في 2008م بـ (529) مليون نسمة، وهي ثالث أكبر قارة مساحةً بعد كلاً من قارتي آسيا وإفريقيا، وهي الرابعة من حيث عدد السكان قارة آسيا وإفريقيا وأوروبا (www.worldcat.org, 1996)، كما تحتل

القارة الأمريكية الشمالية الجزء الشمالي من اليابسة الذي يشار إليه عمومًا بالعالم الجديد أو الأمريكيتين، أو أمريكا، وان الاتصال البري الوحيد للقارة هو من الجنوب مع القارة الأمريكية الجنوبية ما يطلق عليه (برزخ بنما) المشهور، وحدود القارة يحدد على طول الحدود الدولية ما بين كولومبيا وبنما، مما يضع نوعاً ما بنما ضمن قارة أمريكا الشمالية، تعد جزر بحر الكاريبي أو جزر الهند الغربية جزءاً من قارة أمريكا الشمالية، والساحل القاري طويل وشبه منظم و يعتبر خليج المكسيك هو أكبر مسطح مائي ضمن القارة ويليه في الشمال قرب كندا خليج هدسون (WilburZelinsky, 2020). والمميزات للموقع الجغرافي الطبيعي يعطي القارة الكثير من المميزات الطبيعية و البشرية المتنوعة كتنوع بالتوقيت الزمني وتنوع الطبيعي بالمناخ والتنوع بنوع التربة الكثيرة ذات المحاصيل الزراعية المختلفة وحتى التنوع بالأجناس للعنصر البشري وإمكاناتهم الإنتاجية على المستويات (الفكرية، السياسية، المهنية، الزراعية، الصناعية، السياحية)، كما للموقع الجغرافي للدولة يعكس أهمية بالغه فهو يؤثر على سياساتها وتوجهاتها الداخلية و الخارجية ضمن نظرة الجغرافية السياسية الذي يخدم تطلعات الدولة والسلوك السياسي المتبع لحكومتها ورغبة الشعب وهذا يحدد أدوارها السياسية التي تنعكس على طبيعة موقعها الجغرافي (محمد محمود ابراهيم الديب، 2008، ص 186)، سواء كانت الكيانات السياسية عملاقة أم المايكرو – ستييت (صغيرة جداً)، علماً أن القيمة السياسية للموقع هي قيمة على الدوم متغيرة مع تغير الواقع الأنظمة السياسية للدول الإقليمية والدولية وذات الطابع المتغير باستمرار عبر الزمن، وهو ينبع من أولويات واهتمامات مجال الجغرافية السياسية اليوم (فواد حمة خورشيد، 1996، ص 135 – 154)، وبناءً على ذلك سنسلط البحث في دراستنا العلمية والأكاديمية على تمركز دول المايكرو - ستييت ضمن القارة الأمريكية الشمالية. **ينظر خريطة (1).**



خريطة (1) الموقع الجغرافي لقارة أمريكا الشمالية

المصدر: (1) Map showing geographical America // (www.britannica.com, // https://www.britannica.com/place/North-America)

### ثانياً: دول المايكرو-ستيت "Microstates" مفهومها وانواعها Microstates concept and types

تعد الدولة على مدار الأعوام أهم وأكبر مؤسسة تتولى تسير شؤون المجتمع بكامله وإدارته بكل تنوع محاوره عن طريق التنظيم للعلاقات ما بين أفراد المجتمع الواحد والمتنوع على حدٍ سواء فيما بعضهم البعض والتنسيق بعلاقاتهم مع السلطات الحاكمة عبر مراحل الزمن المتعاقبة، ويشهد هذا السلوك السياسي من خلال إنشاء وتكوين المؤسسات الحكومية المحلية والدولية والمتمثلة بالمؤسسات السياسية الإدارية (الوزارات) والمؤسسات القانونية، الاقتصادية، الأمنية، التعليمية، الثقافية، الخدمية) منظمات حقوق المجتمع وسير العدالة على جميع أرجاء الدولة وغيرها، وهي تأخذ على عاتقها تلبية كافة احتياجات الشعب لتأمين وحفظ وجودهم بحقوقهم الدستورية القانونية ضمن حدود الدولة الداخلية والخارجية والمتمثلة بالسفارات حول العالم، وعليه فإن العلماء الجغرافيين السياسيين وعلماء الجيوبوليتيك حريصين على دراسة المفهوم الشامل للدولة ويعبر عنها بأنها ( رقعة من الأرض موحدته منظمة سياسياً مكونة من السكان وتمتلك حكومة منتخبة وطنية وذات سيادة كاملة وقوية على جميع أرجاء وأطراف الدولة كما ولديها القوة الكامنة والكافية لحماية الدولة بكل انواع الحماية) (بنديجي، 1401هـ-1981م، صفحة 8) ، واليوم العالم يحتضن العديد من الدول التي تتميز بمختلف المساحات الأرضية والمتنوعة من حيث التضاريس والمتباينة الحجم والشكل والموقع الفلكي والجغرافي اليابس والبحري على السواء، وهناك العديد من التعريفات والمسميات لدارسين كثر بهذا الأختصاص، ومنها تتضمن دول المايكرو - ستيت "Microstates" أو ما تعرف ب ( أقزام الدول ) وهذا ما هو موضح في الجدول (1)، وتعتبر عنها بانها الدول التي تتميز بامتلاكها مساحة صغيرة من الأرض وهي أقل مساحه يمكن الاعتراف بيها كدولة، كما تختلف عن بقية الدول العالمية كالمتوسطة والكبيرة الواسعة في انحاء العالم، وحدد الباحثين والمختصين بالشأن هذا مساحتها الجغرافية وهي أن لا تزيد عن ( 25.000 ) كم<sup>2</sup>، ولتحديد موقعها الجغرافية من حيث المساحة التي تمتلكها تلك الدولة. ينظر جدول (1).

جدول (1) تصنيف الدول بأنواعها وأحجامها دولياً

النوع Type	الدولة العلاقة Giant states	الدولة الضخمة Outsize	الدولة الكبيرة جداً very large	الدول الكبيرة الحجم Large states	الدول المتوسطة الحجم Mediums	الدولة الصغيرة small states	الدولة الصغيرة جداً very small states	أقزام الدول Micro states
حجم size	تزيد عن 6 ملايين كم <sup>2</sup>	2,500 - 6 ملايين كم <sup>2</sup>	2,500 - 1,250 مليون كم <sup>2</sup>	650 - 1,250 ألف كم <sup>2</sup>	250 - 650 ألف كم <sup>2</sup>	125 - 250 ألف كم <sup>2</sup>	125 - 25 ألف كم <sup>2</sup>	أقل من 25 ألف كم <sup>2</sup>

المصدر: (عبد الوهاب و الهيتي، 1989، الصفحات 45-47) / الجدول عمل الباحث معتمداً على البيانات المتوفرة من المصدر.

دول المايكرو - ستيت تعرف أحياناً ب (أقزام الدول) وذلك موضح في بالجدول أعلاه، إذ تنتوع بالمساحة الجغرافية ولها خصوصية القرب أو البعد عن المسطحات المائية أو موقعها القاري سواء كانت دولة متشاطئة أو حبيسة، وأن لمعيار المساحة الجغرافية للدول له الأهمية البالغة لأظهار الأهمية السياسية والجيوسياسية والأستراتيجية (WWW.2023 CIA / World Face book ok, 2023) ، وعليه تعتمد الدولة على تلك المميزات الجيوسياسية في تحديد وزنها الإداري والسياسي والأقتصادي على صعيد الانظمة السياسية الدولية، وتعد دول المايكرو - ستيت عموماً محددة بوضعها الأقليمي الجغرافي فمنها من يتمتع بحضور سياسي فعال وسط دول العالم ومنها دولة الفاتيكان الواقعة ضمن حدود دولة إيطاليا ذات المساحة ( 0.6 كم<sup>2</sup> ) (الاقواتي، 1993، صفحة 13)، وعمل المختصون من الجغرافيون على وضع تصنيفات أساسية علمية لتتمكن من خلالها من التعرف على أحجام الدول ضمن معيار يعرف ب ( معيار حجم مساحه الدول) يوضح أحجام الدول في العالم اجمع، وأن الدراسة هذه تهتم بتصنيف باوندز " Pounds " ذات التصنيفات السباعية للدول ولكنه حدد الدول الصغرى ضمن ثلاث مستويات رئيسيه الدول في العالم (الاقواتي، 1993، صفحة 13). ينظر جدول (2).

جدول (2) تصنيف باونديز " Paunds " للدول الصغيرة ( Microstates )

دول " قزمية " Microstates	الدول الصغيرة جداً V. Small States	الدول الصغيرة Small States	أحجام الدول Size of states
أقل من 25,000 الف كم <sup>2</sup>	25,000-125,000 الف كم <sup>2</sup>	125,000-250,000 الف كم <sup>2</sup>	مساحة 2 كم <sup>2</sup>

المصدر: بسمه خليل الاوقاتي، دبلوماسية الدول الصغرى الواقع المستقبل، رسالة الماجستير، كلية العلوم السياسية، جامعة بغداد، 1993م. ص 13.

و اعتمدت مساحة تحديد أحجام الدول ذات صفة المايكرو - ستييت بمساحة جغرافية تتراوح ما بين (25.000 كم<sup>2</sup>) وذلك باتفاقيات دولية معلنة ومنصوص عليها ضمن منظمة الأمم المتحدة (جمهورية العراق، وزارة الخارجية، 1988م). وتبين أن عدد دول المايكرو - ستييت المتواجدة في القارة الأمريكية الشمالية وهي (13) دولة وهي ( Saint Kitts / Belize / El – Salvador ) Saint /Antigua & Barbuda / Barbados /Saint Vincent & The Grenadines /Grenada / Nevis & Cuba /Jumaica /Bahamas /Trinidad & Tobago /Dominica /lucia)، وتتمثل دول المايكرو – ستييت في القارة الأمريكية الشمالية بنوعين من أنواع الدول حسب الموقع الجغرافي الطبيعي الخاص بهم، النوع الأول يتمثل بـ (الدول المايكرو - ستييت الجزرية Location of islands)، أما النوع الثاني منها فيتمثل بـ (الدول المايكرو ستييت الساحلية coastal location of the continent) (World studies Africa ,2009.P.P217-234)، ينظر جدول (3).

جدول (3) الدول المايكرو - ستييت العدد / الموقع و المساحة الجغرافية في القارة الأمريكية الشمالية

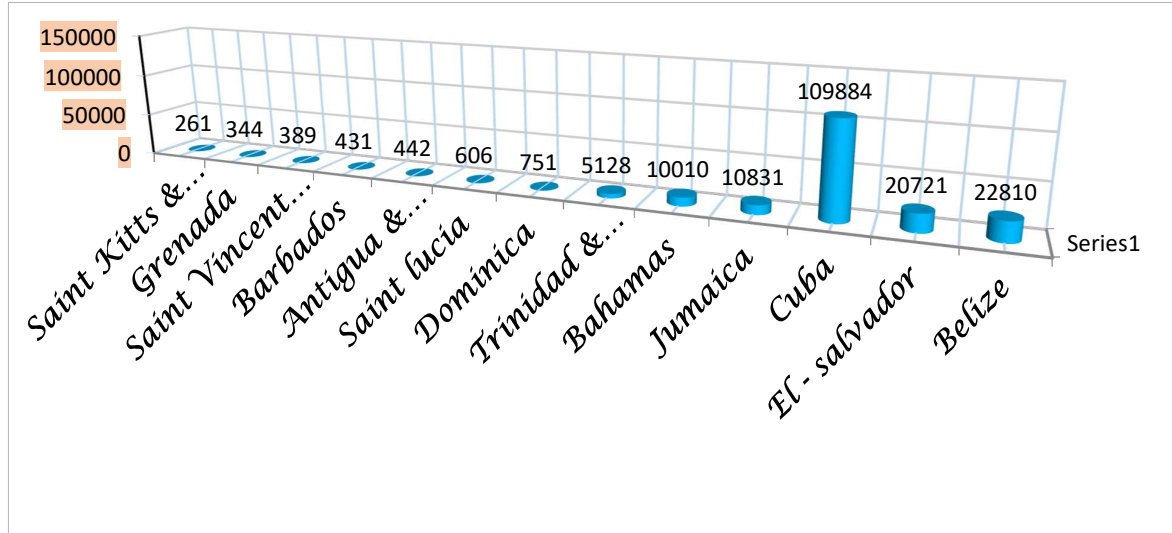
Microstate countries, numbering (13) countries				
Area Km2	Location of islands	Area Km2	coastal location of the continent	S
261 km2	Saint Kitts & Nevis	20,721 km2	El - Salvador	1
344 km2	Grenada	22,810 km2	Belize	2
389 km2	Saint Vincent & The Grenadines			3
431 km2	Barbados			4
442 km2	Antigua & Barbuda			5
606 km2	Saint lucia			6
751 km2	Dominica			7
5,128 km2	Trinidad & Tobago			8
10,010 km2	Bahamas			9
10,831 km2	Jumaica			10
109,884 km2	Cuba			11
182,608 km2	المجموع الكلي للمساحة ( كم <sup>2</sup> )			

المصدر: الجدول من عمل الباحث بالأعتماد على البيانات المتوفرة من الشبكة العنكبوتية المعلوماتية العالمية .

- (1) (www.google.com/ North America, 2023)
- (2) (WWW. /CiA World FACE BOOK // Countries of the worl, 2023)]
- (3) (https: // AR. Wikipedia . org / wiki / North Ameri, 2024)

ويتضح من بيانات الجدول أعلاه والمنفذة بالمخطط (1) أدناه، أن أعداد الدول تنتوع على نوعين من المواقع وهي:-

- 1- دول المايكرو - ستييت الساحلية (coastal location) وعددها (2) دولة.
  - 2- دول المايكرو - ستييت الجزرية (Location of islands) وعددها (11) دولة.
- والدول تلك كانت ولزمن طويل تحت حكم الدول الاستعمارية الكبرى، ألا أنها أستقلت من الاستعمار وأصبحت ذات سيادة كاملة بعد ذلك. ينظر جدول (4).



مخطط (1) لدول المايكرو - ستييت المساحة الجغرافية في القارة الأمريكية الشمالية  
المصدر: عمل الباحث معتمداً على الجدول (3).

جدول (4) استقلال الدول المايكرو - ستييت في القارة الأمريكية الشمالية من الاستعمار

Independence from colonialism	Year of Independence	Name of the state	S
UK	1979	Saint Kitts & Nevis	1
UK	1974	Grenada	2
UK	1967	Saint Vincent & The Grenadines	3
UK	1966	Barbados	4
UK	1967	Antigua & Barbuda	5
UK	1979	Saint Lucia	6
UK	1978	Dominica	7
UK	1962	Trinidad & Tobago	8
UK	1973	Bahamas	9
UK	1962	Jamaica	10
ESP	1868	Cuba	11
ESP	1842	El - salvador	12
UK	1981	Belize	13

المصدر: الجدول من عمل الباحث بالأعتماد على البيانات المتوفرة من موقع الشبكة الإلكترونية.

(1) ([https://ar.wikipedia.org/wiki/North\\_America](https://ar.wikipedia.org/wiki/North_America), 2024)

(2) ([https://ar.wikipedia.org/wiki/4\\_North\\_America](https://ar.wikipedia.org/wiki/4_North_America), 2023-2024)

أما تصنيف الدول المايكرو - ستييت حسب موقعها الساحلي والجزري للقارة الأمريكية الشمالية سنوضحه على جدول (3)،  
خريطة (2).





خريطة (2) الدول المايكرو - ستييت مواقعها الساحلي والجزري في القارة الأمريكية الشمالية

المصدر (1) ([https://www.google.com/america/search?sca\\_esv](https://www.google.com/america/search?sca_esv), 2024)

(2) ([www.wiki/geo+of+North+America](http://www.wiki/geo+of+North+America), 2023-2024)

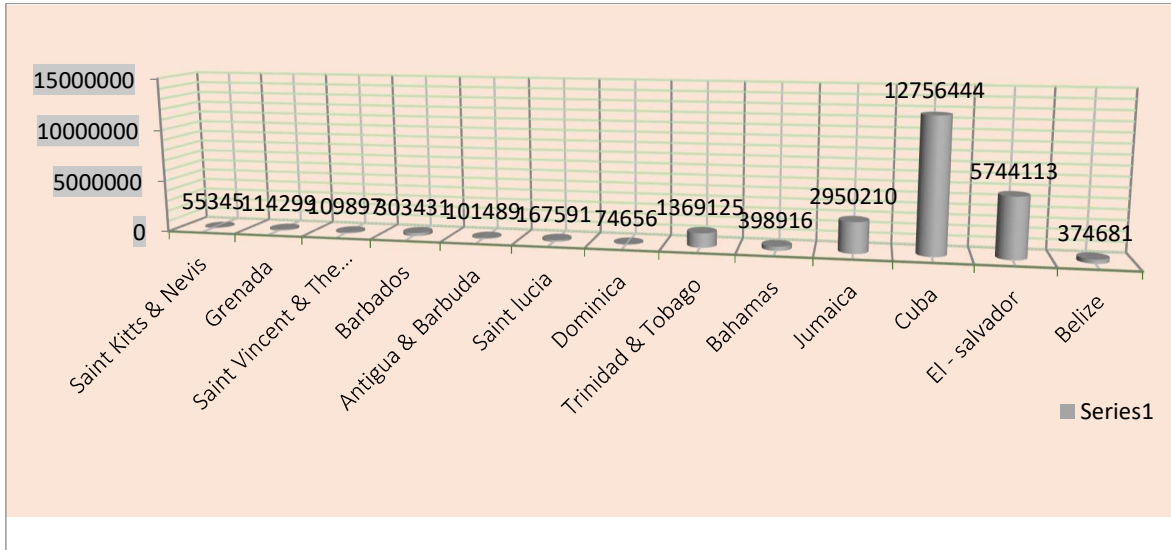
والتعداد السكاني هو من أبرز العوامل لتشكيل مكانة قوة الدولة في أوقات السلم والحرب، كونه يرتبط به من تحديد نسب الارتباط ما بين عامل النمو وقدرة الدولة على الاستيعاب السكاني المتواجد بالدولة وحجم الضغط المستمر على الموارد المتاحة الطبيعية وغير الطبيعية وذلك من خلال وضع الخطط الاستراتيجية لاحتواء إدارة مقدرات الدولة، فحددت الدول المايكرو - ستييت على أساس معين وهو (كمي) للإحصاءات لسكانية، وحدد العالم (Elmer pleschke) عدد السكان على أن لا يزيد عن (5.000.000) خمسة ملايين نسمة للدولة كحد أعلى لسكان دول المايكرو - ستييت (الاقواتي، 1993، صفحة 12). (جدول 5)، خريطة (3-10)، (جدول 5). أعداد السكان لدول المايكرو-ستييت في القارة الأمريكية الشمالية/مليون نسمة حسب إحصاءات للأعوام لكل دولة.

Number of Population	Year	Name of state	S
55,345	2017	Saint Kitts & Nevis	1
114,299	2023	Grenada	2
109,897	2017	Saint Vincent & The Grenadines	3
303,431	2023	Barbados	4
101,489	2023	Antigua & Barbuda	5
167,591	2023	Saint lucia	6
74,656	2023	Dominica	7
1,369,125	2017	Trinidad & Tobago	8
398,916	2022	Bahamas	9
2,950,210	2015	Jumaica	10
12,756,444	2011	Cuba	11
5,744,113	2009	El - salvador	12
374,681	2017	Belize	13
24,520.197		المجموع الكلي للأعداد السكانية / مليون نسمة	

(<https://ar.wikipedia.org/wiki>)(1) \

المصدر:

(2) (America countries by population (2011- 2023) National «statistic)



مخطط (2) أعداد السكان لدول المايكرو - ستيت في القارة الأمريكية الشمالية  
المصدر: عمل الباحث معتمداً على الجدول (5) أعلاه.



خريطة (5)

Saint Vincent & The Grenadines



خريطة (4)

Grenada



خريطة (3)

Saint Kitts & Nevis

(1) ([https://www.google.com/search?sca\\_esv/ Saint Kitts & Nevis](https://www.google.com/search?sca_esv/Saint+Kitts+&+Nevis))

(2) ([https://www.google.com/search?sca\\_esv/ Grenada](https://www.google.com/search?sca_esv/Grenada))

(3) ([https://www.google.com/search?sca\\_esv/ Saint Vincent & The Grenadines](https://www.google.com/search?sca_esv/Saint+Vincent+&+The+Grenadines))

المصدر



خريطة (6)

Saint lucia



خريطة (7)

Antigua & Barbuda



خريطة (8)

Barbados

(1) ([https://www.google.com/search?sca\\_esv/ Barbados](https://www.google.com/search?sca_esv/Barbados))

(2) ([https://www.google.com/search?sca\\_esv/ Antigua & Barbuda](https://www.google.com/search?sca_esv/Antigua+&+Barbuda))



خريطة (11)

Bahamas



خريطة (10)

Trinidad & Tobago



خريطة (9)

Dominica

(1) ([https://www.google.com/search?sca\\_esv/ Saint lucia](https://www.google.com/search?sca_esv/Saint+lucia)).

(3) (2) ([https://www.google.com/search?sca\\_esv/TrinidadandTobago//Dominic](https://www.google.com/search?sca_esv/TrinidadandTobago//Dominic)).  
(<https://www.google.com/Bahamas>)



خريطة (13)  
Cuba



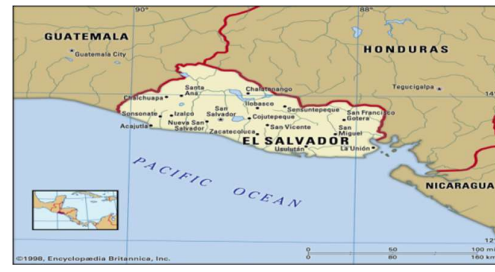
خريطة (12)  
Jamaica

المصدر

(1) ([https://www.google.com/search?sca\\_esv/Jamaica/Cuba](https://www.google.com/search?sca_esv/Jamaica/Cuba))



خريطة (15)  
Belize



خريطة (14)  
El - Salvador

المصدر

(1) ([https://www.google.com/search?sca\\_esv/Jamaica/Cuba](https://www.google.com/search?sca_esv/Jamaica/Cuba))

(2) ([https://www.google.com/search?sca\\_esv/Jamaica/Cuba](https://www.google.com/search?sca_esv/Jamaica/Cuba)).

### ثالثاً: دول المايكرو - ستييت دوافع نشأتها الجغرافية.

تقوم نشأت الدول على تأسيس سيادة الدولة منذ البداية، وتقوم سيادة الدولة على عدة خصائص رئيسيه وهي ( السيادة الشاملة، السيادة المطلقة ) (الجرف، 1978، صفحة 108)، ونموذج من تلك الدول المايكرو - ستييت بالقارة الأمريكية الشمالية هي دولة غرينادا (Grenada) هي **دولة جزرية** تقع في **جزر الهند الغربية** في وسط **البحر الكاريبي** ضمن الجانب الجنوبي من سلسلة جزر **غرينادين** الكبيرة، وعاصمتها هي مدينة **سانت جورجز**، كما تُعرف غرينادا أيضًا بجزيرة التوابل نظرًا لأنتاجها الكبير من ثمار **جوزة الطيب** إذ تكون غرينادا من جزيرة غرينادا الكبيرة نفسها وجزيرتان أخيرتان صغيرتان وهما ( **كاريكو و جزر المارتنيك** )، وهناك العديد من الجزر الصغيرة الأخرى المتناثرة شمال الجزيرة الرئيسية غرينادا وتعد جزءًا من جزيرة غرينادا، وتقع دولة غرينادا شمال غرب **ترينيداد وتوباغو**، وشمال شرق **فنزويلا** وجنوب غرب **سانت فينسنت والغرينادين**، وتبلغ مساحتها الكلية نحو (348.6 كيلومتر مربع) أي ما يعادل نحو (134.7 ميل مربع)، ويقدر عدد سكانها ب (112.523) حسب الأحصاء لسنة 2020م (web.archive.org)، وقبل وصول الأوروبيين إلى الأمريكيتين كانت جزيرة غرينادا آنذاك مأهولة بالسكان الأصليين، فشاهد المستكشف الأوربي كريستوفر كولومبوس جزيرة غرينادا عام 1498م خلال رحلته الثالثة إلى قارة الأمريكيتين (https://ar.wikipedia.org/wiki.)، وبعد العديد من المحاولات والتي بادت بالفشل من قبل الأوروبيين للسيطرة على الجزيرة بسبب مقاومة شعب الكاريبي، إلا أنه بدأ الاستيطان والاستعمار الفرنسي عام 1649م واستمر لمدة قرن من الزمن (Jonathan A. Hanna, 2008)، وبعد مدة تنازلت فرنسا عن الجزيرة لصالح الاستعمار البريطاني وكان ذلك بتاريخ 10 فبراير 1763م بموجب المعاهدة المبرمة في باريس، واستمر نظام الحكم البريطاني فيها الى عام 1974م، فأصبحت الجزيرة في 3 مارس 1967م دولة منتسبة ومستقل بشؤونها الداخلية وما بين مدة من عام (1958م - 1962م) انتمت جزيرة غرينادا الى **اتحاد جزر الهند الغربية** (Beverley A. Steele, Sep 26, 2008. P.3) و أُنشئت غرينادا بتاريخ 7 فبراير 1974م تحت قيادة الجنرال إريك جيري، والذي أصبح فيما بعد أول رئيس وزراء لدولة غرينادا وأصبحت الدولة الجديدة عضوًا ضمن مظلة الكومنولث البريطاني، إلا أن حركة الجوهرة الجديدة الماركسية اللينينية أطاحت في مارس 1979م بحكومة جيري بانقلاب سلمي غير دموي وأنشأت حكومة ثورية شعبية برئاسة الرئيس الجديد **موريس بيشوب**، وأدى إعدام الجيش الثوري الشعبي الجديد لموريس بيشوب إلى **غزو غرينادا** من قبل الولايات المتحدة في أكتوبر 1983م، عادت الجزيرة إلى ديمقراطية تمثيلية برلمانية وظلت مستقرة سياسياً (www.cia.gov/the-world2023).

## رابعاً: دول المايكرو - ستييت الأهمية و دورها في السيناريوهات الاستراتيجية وسط موقعها الجغرافي:

تتمتع كل دول العالم وبما فيها دول المايكرو - ستييت بموقعها الجغرافي الطبيعي لها والذي حدد لها بعد تقسيم دول العالم وهو متنوع مثل الموقع القارية أو يطلق عليه بالموقع الحبيس والموقع الجزرية والشاطئي أو الساحلية وهذه صفة عامة لكل دول العالم، وتسعى الدول من خلاله على تثبيت الثوابت الأساسية لإنشاء وبناء الدولة المستقلة لها، وذلك من خلال السيطرة الميدانية ووضع نظام حكم يخدم موقعها الطبيعي وسط بقية الدول لا تخاذاً نوع مميز من الدور السياسية لها، وأن مشكلات دول المايكرو - ستييت منها الدول الحبيسة أو المغلقة فهي دوماً تحول أيجاد المنافذ للعالم الخارجي من خلال الموانئ البحرية و عبر الاتفاقيات الدولية المبرمة معهم، إلا أنه مرتبط على الدوام بالأوضاع السياسية الدولية الإقليمية والعالمية تجاه تلك الدولة، مما ينعكس سلباً على دور السياسي للدول المايكرو - ستييت المغلقة أو الحبيسة من حيث استقلاليتها الكاملة ولكنه هو هذا حال تلك الدول في العالم (الديب، 2008، صفحة 194)، وأنشأت المنظمات الإقليمية والعالمية وبالتعاون مع الدول على ابرام العديد من المعاهدات والبروتوكولات التي من شأنها حل مشكلة العبور للنقل البري لاسيما للعبور عبر الأراضي للدول الحاضرة للوصول الى السواحل البحرية بغية وصول دول المايكرو - ستييت الحبيسة الى الموانئ البحرية لتحقيق أهدافها الاستراتيجية، وعليه عقدة معاهدة برشلونة العالمية وذلك عام 1921م، والتي تمنح الحرية المطلقة للعبور عبر أراضي الدول المتجاورة وذلك لتسهيل عملية النقل البري للسلع من دون وضع الضرائب الجمركية العالية الكلفة على تلك الدول (الديب، 2008، صفحة 194)، إلا أن تلك المعوقات لا تواجه الدول المتشاطئة والجزرية لجميع دول المايكرو - ستييت من دول العالم مما يضمن الموقع الجغرافي الطبيعي لها أن تؤدي الدول المتميز بأخذ الدور التجاري والأقتصادي الحر وفرض السيطرة السياسية من دون الخضوع الى أي دولة أو دول، وهذا يعزز مكانتها القوية إقليمياً وعالمياً، ولقد أسس قسم سكرتارية مستقل داخل منظمة الأمم المتحدة الدولية وذلك بالقرن العشرين، كلف هذا القسم بمهام رعاية شؤون دول المايكرو - ستييت في العالم، وله العضوية الكاملة والمستقلة ضمن المنظمة (الاقواتي، 1993، صفحة 144)، فعمل الى تمكين دول المايكرو - ستييت من القوة الكافية وفرض وجودها السياسي داخل المحفل الدولي (خورشيد، 1996، الصفحات 141-144). ولدول المايكرو - ستييت دورها السياسي والسيناريوهات الاستراتيجية المتنوعة وهي:

**1- الدولة ودورها في السيناريو السياسي:** تبحث جميع الدول في العالم ومنها دول المايكرو - ستييت على اتخاذ الحلول الجذرية والمحورية لتخطي كافة العقبات التي تواجهها والتي تعمل على عرقلة مسيرتها السياسية و وجودها ككائن حي، فهي تعمل على العمل المستمر والمكثف بالتعاون المثمر و الدائمة مع كافة المنظمات العالمية والتابعة لمنظمة الأمم المتحدة الدولية.

**2- الدولة و السيناريوهات الاستراتيجية ( كالتجارية والأقتصادية والدبلوماسية ):** تسعى الدول بالمضي قدماً نحو بناء العلاقات السياسية والدبلوماسية المتينة مع كافة دول العالم المجاورة و الإقليمية وغير الإقليمية، وذلك بنشر خريطة السيناريوهات الدبلوماسية الاستراتيجية بغية تفعيل السيناريوهات المتنوعة مثل الاقتصادية والتجارية والثقافية وغيرها ما بين كافة دول المنطقة والعالم، بهدف بيان دورها السياسي الثابت بالتعامل معتمدة على الاتفاقيات والبروتوكولات والمعاهدات الثنائية أو الثلاثية أو أكثر من ذلك، وذات الطابع القصير والمتوسط والبعيد المدى فيما بينهما.

وتنظر الى دولة كوبا حيث تلتزم الدولة الكوبية بمبادئ خاصة تتمثل بالاشتراكية في تنظيم سياسة اقتصادها الداخلي والخارجي بشكل كبير لاسيما فيما يخص التخطيط للمؤسسات التي تسيطر عليها الدولة بشكل كامل، فاعتمدت دولة كوبا اعتماداً جدياً كبيراً على التجارة مع **الاتحاد السوفيتي** السابق ولسنوات طويلة، ولكن الدعم السوفيتي لها بدأ ينفذ في أواخر عقد الثمانينيات من القرن العشرين قبل عملية انهيار الاتحاد السوفياتي، إذ اعتمدت كوبا على **موسكو** للوصول صادراتها للأسواق المحلية وعلى المساعدات الكبيرة من خلال العلاقات السياسية والدبلوماسية والتجارية الوطيدة بينهما، وتشجع السياحة له دوراً ببناء الدولة فطورت كوبا نظاماً فريداً من نوعه بقطاع نمو الاقتصاد المتكامل، فمنها قطاع السياحة فعملت الدولة على التوجه نحو اقتصاد السوق الحر الشامل وبعيداً عن الاعتماد الكامل على قطاع الأغذية وتجارتها، ففي عام 1996م أصبحت السياحة من أكبر مصدر دخل للعملة الصعبة للدولة، وضاعفت كوبا تقريباً ثلاث مرات وارداتها من الدخل القومي من خلال سوق السياحة في العقد الأخير من القرن العشرين نتيجة للاستثمارات الكبيرة و الواسعة في البنية التحتية السياحية، وزار كوبا قرابة ( 1.9 ) مليون سائح في عام 2003م، معظمهم من كندا وقارة أوروبا، مما وفر دخلاً قومياً (2.1) مليار دولار، كما شملت هذه الخطوة أيضاً السماح للعمالة بالعمل في قطاعات الصناعات التحويلية وذلك تجارة التجزئة بالمفرد الخفيفة، وإضفاء طابع الصفة القانونية الرسمية على استخدام عملة الدولار الأمريكي في مجال الأعمال التجارية داخل الدولة.

**3- الدور الجيوسياسي للدولة وأهميته الدولية:** تنظر دول المايكرو - ستييت بخارطة طريق نحو علاقاتها صوب كافة دول العالم وتحديد الدول المحيطة لها الأكبر حجماً جغرافياً وسياسياً و اقتصادياً والأكثر قوة ودوراً دولياً وعالمياً منها وذلك بهدف الوقوف الى جانبها دوماً في أوقات السلم والحرب بكافة النواحي.

وهنا يقودنا البحث للتطرق الى دولة Saint Kitts and Nevis إذ عملت على الحصول على عضوية كاملة ضمن مجموعة الكاريبي وذلك ضمن منظمة دول شرق البحر الكاريبي، وخلال العديد من الأعوام اعتمدت لجنة الكاريبي للتطوير السياحي على نمو السياحة بغية دفع قطاع الاقتصاد السياحي نحو النمو المستمر ودعم دول الكاريبي التي ضمن الاتحاد الكاريبي، فضلاً عن الحصول على الجنسية وهو مشروع معتمد للمواطنة من قبل برنامج الحكومي للاستثمار الداخلي لاتحاد المشترك لسانت كيتس ونيفيس والمنصوص عليه ضمن قانون الجنسية للدولة لعام 1984م، فهو يحق لكل مستثمر أجنبي أن يستثمر بمبلغ ( \$350,000 ) كحد أدنى ضمن الوحدات السكنية في الدولة وأن يتقدم بطلب الحصول على جنسية ضمن دولة سانت كيتس ونيفيس بغية استقطاب المواطنين من الجنسيات الأخرى لتوطيد العلاقات السياسية والاقتصادية والثقافية وتعزيز السلم الدولي مع بلدانهم الأم، كما يتيح جواز السفر الصادر عن جزيرتي دولة سانت كيتس ونيفيس إمكانية السفر بدون تأشيرة إلى أكثر من 150 دولة في العالم، لتشمل جميع دول الاتحاد الأوروبي، والمملكة المتحدة، وأيرلندا، ومنطقة البحر الكاريبي، [وذلك دول الكومنولث في العالم](https://ar.wikipedia.org/wiki/2024) (https://ar.wikipedia.org/wiki/2024). فنلاحظ أن الدول تصنع صناعة العلاقات الدبلوماسية بكافة المجالات لأظهار غايات النوايا الحسنة والسلمية من خلال التطبيق العملي والمهني بالتعاملات من تشريع القوانين الداخلية والتنسيق مع القوانين الدولية لخدمة الدولة والمواطنين المحليين والوافدين الأجانب لتجنب حالات العزلة والتمهيش التي تشكل فيما بعد حالة من الضعف بالعلاقات الدولية العامة للنهوض بحالة القوة وثبات الدور للسيادة الكاملة لها وهو مما يشكل البعد DIMENSION للرؤيا الناضجة و انعكاساتها على البعد الجيوسياسي و الجيو اقتصادي الاستراتيجي البعيد المدى لتلك الدولة.

**خامساً: دول المايكرو - ستييت تحت الاتفاقيات و التعهدات الدولية المتنوعة:** ساندت منظمة الامم المتحدة ضمان سيادة الدول المايكرو - ستييت في جميع قارات العالم خلال تشريع وسنن القرارات و القوانين والاتفاقيات والمعاهدات التي تحفظ حقوق دول المايكرو - ستييت جميعها، وشرعت منظمة الأمم المتحدة اتفاقية قانون الأبحار البحري في البحار كافة لعام 1982م، وتنص على أن الحدود البحرية للبحر الاقليمي للدولة المتشاطئة أي الساحلية يكون بمقدار ب (12 ميل بحري) عن ساحلها البري، ويشكل لها حق السيادة التامة ولها الحق باستغلال كل الموارد البحرية داخل البحر الاقليمي وباطن أرضيه تحت اعماق المياه، وعملت منظمة الأمم المتحدة بحماية الدول المتشاطئة من خلال عقد عدة اتفاقيات قانونية منصوصه بالمواد القانونية للمنظمة و الموضحة أدناه (قانون البحار، 2002، صفحة 38).

**الجزء الثالث للمادة (25) من الحقوق المنصوصة بحماية الدول لاسيما الساحلية عالمياً:** تنص بان السفن والمراكب المتوجهة باتجاه المياه الداخلية لدولة المتشاطئة أو الراغبة بالوقوف أو التوقف في ميناء تلك الدولة، على تلك الدولة امتلاك كل الحق بالعمل على التحقق الشامل من السفن أو المراكب قبل الرسو في الميناء المعني، وفقاً للاتفاقيات والمعاهدات الدولية والمنصوص عليها بالمواثيق المدونة و الموقع عليها، وقد أعطى مكسب للدول المتشاطئة بإظهار كامل سيادتها و ضمان وضعها الأمني.

● **لدول المايكرو - ستييت هناك العديد من الحقوق المتفق عليها داخل منظمة الأمم المتحدة،** فضمن الجزء (2) من قانون البحر المحلي الاقليمي وكذلك المنطقة المتاخمة للدول المحايدة تنص على ما يلي (اتفاقية الامم المتحدة لقانون البحار، بدون تاريخ، صفحة 18).

#### 1- الفرع الأول من الأحكام العامة المنصوصة.

- **المادة (2):** ينص على قانون مجال البحر الاقليمي ومجال الحيز الجوي الي يكون فوق البحر الإقليمي وكذلك في القاع وباطن أرضيه (اتفاقية الامم المتحدة لقانون البحار، بدون تاريخ، الصفحات 18-19)، إذ تشمل السيادة الكاملة للدولة لتصل الى المجال الجوي بشكل كامل فوق البحر الإقليمي وقاعه وباطن أرض القاع، ليعطي السلطة والسيادة للدولة بفرض هذه السلطة على البحر الإقليمي الخاص ببيها ومرعاة نصوص هذه الاتفاقية لقواعد القانون الدولي.

● **المادة (56) من حقوق الدول الساحلية للقارات و واجباتها ضمن المنطقة الاقتصادية الخالص بيها أرضيه** (اتفاقية الامم المتحدة لقانون البحار، بدون تاريخ، الصفحات 40-41)، تنص هذه المادة على أن الدول المتشاطئة بالمنطقة الاقتصادية الخالصة لها تمتلك الحقوق الكاملة للسيادة، بهدف استكشاف واستغلال كافة الموارد الطبيعية التي تمتلكها جغرافياً، وكذلك كافة الأعمال والأنشطة الاستكشافية العلمية واستغلالها لبناء ونمو الاقتصاد الداخلي القومي للدولة من ما تمتلكه من إنتاج الطاقة الكهربائية من الموارد المائية والتيارات المائية وكذلك التيارات الهوائية، وعلى المنافذ الحدودية تسهيل عمليات دائرة الهجرة و الجمارك مما يسرع عملية مرور الأشخاص والبضائع كافة خلال تلك المنافذ البحرية للدولة ) (اتفاقية تسهيل حركة الملاحة الدولية، 2006).

سادساً: دول المايكرو - ستييت و الاستراتيجية المتبعة لتحقيق الأهداف المنشودة لها: تسعى دول المايكرو - ستييت باستراتيجية خاصة للتعبير عن مصالحها الاستراتيجية المتوسطة والبعيدة الأمد بهدف الحفاظ على دولتها سيادتها بالطرق السياسية الدبلوماسية لأظهار دورها الجيوسياسي و الجيوبولوتيكية القوي وسط الوضع الاقليمي بالمنطقة وكذلك ضمن المحافل الدولية، ألا أنه يتحقق من خلال (الاقواتي، 1993، صفحة 176).

1- السعي بالحفاظ على الامن القومي لها من خلال صون وحماية شعبيها والثروات الطبيعية التي تمتلكها، مما ينعكس هذا على التمكين من الاستقلال الكامل بالوضع السياسي والعسكري والاقتصادي لضمان وحدة و استقلالية أراضيها، إذ أن من دول المايكرو - ستييت تنظر الى الخطر الأكبر قد يأتي مباشرةً من دول المنطقة المحيطة بيها، وهنا ينشأ الصراع الاقتصادي والدبلوماسي والسياسي وقد يصل الحال الى قطع العلاقات بكل المجالات والتوجه الى نوع من النزاع السياسي والعسكري وتنتهي بالمطاف الى حالة الحرب والدمار للبلدين، وعليه فإن دول كل المايكرو - ستييت تسعى دوماً لتجنب حالة الصراع السياسي لضمان ممارسة عملها الجيوسياسي و الاستراتيجي والاقتصادي مع دول المنطقة لاسيما ودول العالم.

2- دول المايكرو - ستييت تعمل لتأمين احتياجاتها دوماً من الوصول بالاكتفاء الذاتي لكل المحاور الأساسية للدولة من الاقتصادية والزراعية والصناعية وحتى الثقافية منها من العمل بتخطيط نمو النشاطات الاقتصادية والصناعية والزراعية والاجتماعية لمستوى ذروة الاكتمال الذاتي من الانتاج القومي المحلي ويهدف انشاء مكانتها المرموقة دولياً، فتعمل دول المايكرو - ستييت بالسعي للاقتصاد المتين كونه المرتكز الأكثر اهمية لبناء وزن وحجم الدولة المؤثر والفاعل على المنطقة والعالم، خصوصاً بعد أن أصبح مجال الاقتصاد اليوم هو المحرك الرئيسي لعمليات التفاعل الكبيرة بدى الدول كاهه.

سابعاً: دول المايكرو - ستييت وأبرز سلوكها السياسي الدبلوماسي على المحيطين الاقليمي والعالمي: تعمل على الدوام دول العالم الكبيرة والمتوسطة ودول المايكرو - ستييت ( القزمية ) على اتخاذ السلوك الدبلوماسي المميز والرفيع المستوى بغاية أظهارها على جميع مرافق البنى الأساسية التي تركز الدولة عليها، بهدف أظهار التميز بالسلوك السياسي المتبع لدولة وضمن المحافل العالمية، الأ أن ذلك يعتمد على المميزات الطبيعية للدولة مثل طبيعة الموقع الجغرافي لها وسياسة دورها المميز مع الدول في تحقيق وثبات مكانتها السياسية مما يؤهلها لتؤدي دوراً متميزاً وفاعلاً وسط المحافل الدولية الإقليمية والعالمية. وسنذكر نموذج من الدول ونشاطها الدولي وهي مملكة بربادوس والتي نالت استقلالها عن المملكة المتحدة في 30 نوفمبر 1966م، ونظام الدولة ملكية دستورية وديمقراطية برلمانية، ومملكة بربادوس عضو كامل العضوية في مجموعة الجماعة الكاريبية والاقتصاد الكبيرة والسوق الكاريبية المشتركة لرابطة دول بحر الكاريبية وكذلك منظمة البلدان الأمريكية ودول الكومنولث البريطانية ومحكمة العدل الكاريبية وهذه الأخيرة تتعلق في الوقت الحاضر بمملكة بربادوس ودولة غيانا، وفي عام 2001م صوت جميع قادة دول الجماعة الكاريبية على عمل استبدال اللجنة القضائية لمجلس المملكة بمحكمة العدل الكاريبية الجديدة، كما أن مملكة بربادوس هي عضو أصلي وفعال ضمن منظمة التجارة العالمية لعام 1995م، وتمارس نشاط عملها منذ ذلك الحين، واعتباراً من عام 2007م ترتبط مملكة بربادوس باتفاق شراكة اقتصادية دائمة مع اتحاد المفوضية الأوروبية، كما يضم الاتفاق المجموعة الفرعية للمنتدى الكاريبي، وهي تضم مجموعة من الدول الأفريقية والكاريبية ودول المحيط الهادئ، وهذا المنتدى الكاريبي يمثل اليوم جزءاً من المجموعة التي أبرمت الاتفاقية التجارية الإقليمية للبحر الكاريبي مع الاتحاد الأوروبي سابقاً، وتسعى كذلك السياسة التجارية على حماية عدد من الأنشطة التجارية المحلية من نظيرتها التجارية الأجنبية والتي تدور حول الانتاج الغذائي (www.barbadosbusiness.gov.2024)، و تنظم قوات الدفاع الملكي لباربادوس قيادة القوات البرية الكبيرة وقوات خفر السواحل، وأن الدور الرئيسي للقوات البرية يكمل في الدفاع عن أرضي الجزيرة أمام التهديدات الخارجية، وتنظم القيادة من كنيبة واحدة بكادر منتظم جداً، وتتواجد القوات في جميع مناطق الجزيرة، وتساند قوات الشرطة في القيام بدوريات منتظمة ومستمرة على طول امتداد الساحل للجزيرة بغية منع التهريب والنشاطات غير قانونية، طبقاً لإحصائيات عام 2007م (http://www.moqatel.com/openshare2023)، واعتباراً من عام 2003م قد شهدت المملكة استثمارات قابضة من دولة كندا تقدر بقيمة 25 مليار دولار كندي، وهذا جعل مملكة بربادوس واحدة من بين أكبر 5 دول أجنبية مفضلة لمستثمرين الكنديين، وشهد عام 2006م نشاطاً ملحوظاً في بناء العقارات، إذ أن البناء في المملكة دخل المراحل النهائية لعدة مشاريع استراتيجية الضخمة ويقوم الاتحاد الأوروبي منذ ذلك الحين بمساعدة الجزيرة عبر برنامج بقيمة 10 ملايين يورو يهدف لتطوير قطاع الخدمات المالية والأعمال الدولية (https://web.archive.org/web//2024)، وأن هذه المكانة المرموقة لمملكة بربادوس تؤهلها لاتخاذ دوراً متميزاً وبارزاً وسط المحافل الدولية الإقليمية والعالمية لاسيما بالقارة المجاورة من الشمال لها، وينعكس ذلك على بناء وأبرز قوة دولة المايكرو - ستييت ( القزمية ) تلك والواقعة ضمن إحدى دول مجموعة البحر الكاريبي. ويتمثل هذا بالعمق الجيوسياسي و الجيو عسكري و الجيو اقتصادي للمملكة وبالتالي يعزز القدرة المتميزة بالتحكم الكامل بنفسها دول المحيطة بيها ولدول البعيدة المرتبطة بيها، وهو يعطي الوضع الجيوبوليتيكي النادر لها ويعزز القوة الذاتية على الدوام ببناء

البنى الأساسية و الارتكازية للمملكة. كما تسعى المملكة باتخاذ الإجراءات السياسية والدبلوماسية لأظهار مبدء حسن النوايا الحسنه للجوار الجغرافي الاقليمي والعالمي والحفاظ على الاتفاقيات المنصوص عليها دولياً ضمن المواثيق والبروتوكولات المقررة في منظمة الأمم المتحدة، بهدف الوصول الى أفضل دوراً جيوسياسي وجيو اقتصادي عالمياً مع الدول لتعود عليها بالثروات المالية. مما يوهلها للصدوم أمام الدول الكبرى بالمنطقة والعالم.

### الأستنتاجات: Deduction

- 1- أن الدولة هي الواجهة الأساسية والرئيسية والموضوعية المهمة لدى الفكر الإنساني وذلك عبر التاريخ لاسيما التاريخ الحديث منذ بداية التنظيم البشري وبناء الدولة ولغاية عصرنا الحديث والمعاصر، إذ لم يعد للمجتمع اليوم التساؤل عن تجربة بناء الدولة بقدر التساؤل حول مستقبل الدولة والتطور المستدام للدولة والمجتمع المعاصر وموقعه المستقبلي.
- 2- سعي الدول المايكرو - ستييت للمنافسة مع الدول المجاورة والأكبر حجماً منها في مجال التجارة و الاقتصاد وفي الشؤون السياسية الدولية.
- 3- تتميز دول المايكرو - ستييت القارة الأمريكية الشمالية بنوعين من أصناف الموقع الجغرافي، الأول الموقع الساحلية والموقع الثاني هو الجزري (جزر).
- 4- أعطت منظمة الأمم المتحدة الدولية امتيازات عدة من المعاهدات والبروتوكولات وكذلك الاتفاقيات بغية ضمان و أستمراية وجود جميع دول العالم لاسيما الحفاظ على دول المايكرو - ستييت من جل وجودها في المحافل الدولية وفرض السيادة.
- 5- جعل الموقع الجيوسياسي محور ذو الأهمية للجوانب السياسية المحلية والدولي للدول كافة.
- 6- تسعى دوماً دول المايكرو-ستييت من تحقيق أهدافها الجيوسياسية و الجيوبولوتيكية من خلال المصالح السياسية.
- 7- دول المايكرو - ستييت تسعى للحفاظ على كيانها ومكانتها بكل الطرق لتحقيق القوة الذاتية لتجنب حالة الضعف، لتصنع لنفسها الدور الأستراتيجي الذي له أبعاد جيوبولوتيكية واسعة تحققها لكيانها.

### المصادر

- 1- حسن حمزة بندقجي. (1401هـ-1981م). الدولة-دراسة تحليلية في مبادئ الجغرافية السياسية (المجلد الثالث). مدينة جدة، المملكة العربية السعودية: كلية الآداب والعلوم الأنسانية جامعة الملك عبد العزيز.
- 2- طعيمة الجرف. (1978). نظرية الدولة والمبادئ العامة للأنظمة السياسية ونظم الحكم / دراسة مقارنة (المجلد الطبعة الخامسة). مطبعة جامعة زهرة و الكتاب الجامعي، دار النهضة العربية للنشر.
- 3- عبد المنعم عبد الوهاب، و صبري فارس الهيتي. (1989). الجغرافية السياسية. جامعة بغداد، بيت الحكمة، مطبعة دار الكتب للطباعة والنشر بجامعة الموصل.
- 4- محمد محمود ابراهيم الديب. (2008). الجغرافية السياسية منظور معاصر (المجلد الطبعة السادسة). كلية الآداب، جامعة عين شمس، مكتبة الانجلو المصرية.
- 5- فؤاد حمة خورشيد. (1996). الدول القارية الحبيسة / رؤيا جغرافية سياسية. مجلة الجمعية الجغرافية العراقية.
- 6- بسمة خليل الاوقاتي. (1993). دبلوماسية الدول الصغرى الواقع المستقبل، رسالة الماجستير، كلية العلوم السياسية، جامعة بغداد، 1993م.
- 7- جمهورية العراق، وزارة الخارجية. (1988م). جليل المنعومات عن دول العالم كافة (المجلد 2ط). بغداد.
- 8- اتفاقية الامم المتحدة لقانون البحار. الجزء (2) من البحر الاقليمي والمنطقة المتاخمة. نيويورك: منظمة الأمم المتحدة، شعبة شؤون البحار الاقليمية.
- 9- اتفاقية تسهيل حركة الملاحة الدولية. (2006). تاريخ اعتماد الاتفاقية 9 نيسان / ابريل 1965، تاريخ العمل بالاتفاقية 5 آذار / مارس 1967م، تعديلات عام 2005م، وتم تبنيها 7 تموز / يوليو 2005، وادخلت حيز التنفيذ الالزامي في 1 تشرين الثاني / نوفمبر.

10- قانون البحار. (2002). اتفاقية الامم المتحدة لقانون البحار، الجزء 11. مؤتمر الأمم المتحدة الثالث لقانون البحار. الأمم المتحدة، نيويورك: شعبة شؤون المحيطات وقانون البحار، مكتب الشؤون القانونية.

- 1- America countries by population (2011- 2023) Natio statistic .*America countries by population (2011- 2023) National.*
- 2- America countries by population (2011- 2023) Natio statistic .*merica countries by population (2011- 2023) National.*
- 3- غرينادا <https://ar.wikipedia.org/wiki>.
- 4- America countries by population ..*America countries by population (2011- 2023) National statistic..*
- 5- B. M. WILLETT .(1984) .*PHILIPS ATLLA* .LONDON: GEORGE PHILIP & SON LIMILED
- 6- .[https://www.google.com/search?sca-esv/ Antigua & Barbuda](https://www.google.com/search?sca-esv/Antigua+&+Barbuda) .
- 7- .<http://www.moqatel.com/openshare2023>
- 8- [https:// AR. Wikipedia . org / wiki / North Ameri](https://AR.Wikipedia.org/wiki/North_America) .(2024) .[https:// AR. Wikipedia . org / wiki / North America](https://AR.Wikipedia.org/wiki/North_America) 2024 // قائمة-الدول-والتبعيات-حسب-المساحة. [https://ar.wikipedia.org/wiki](https://ar.wikipedia.org/wiki/North_America) 4 North America..
- 9- قائمة-بلدان-الأمريكتين-حسب-عدد-السكان. <https://ar.wikipedia.org/wiki> .<https://ar.wikipedia.org/wiki>.
- 10- <https://ar.wikipedia.org/wiki/2024>.
- 11- .<https://web.archive.org/web/2024>.
- 12- .<https://www.google.com/ North America/ 2023/search> . (2024)
- 13- <https://www.google.com/america/ search?sca-esv>.
- 14- <https://www.google.com/search?sca-esv/ Barbados> .<https://www.google.com/search?sca-esv/ Barbados> (بلا) *Barbado s*.
- 15- <https://www.google.com/search?sca-esv/ Grenada> ..<https://www.google.com/search?sca-esv/ Grenada> .
- 16- .<https://www.google.com/search?sca-esv/ Jumaica /Cuba> .
- 17- .<https://www.google.com/search?sca-esv/ Jumaica /Cuba> .
- 18- .<https://www.google.com/search?sca-esv/ Saint lucia>
- 19- .<https://www.google.com/search?sca-esv/ Jumaica /Cuba>.
- 20- [www.britannica.com](http://www.britannica.com) .(2024) .[https://www.britannica.com:/EBchecked/topic/ ENCYCLOPAEDIA BRITANNICA./](https://www.britannica.com:/EBchecked/topic/ ENCYCLOPAEDIA BRITANNICA/)
- 21- [www.google.com/ North America](http://www.google.com/ North America) .(2023) .<https://www.google.com/ North America/ 2023/search?q=ساحات+دول+العالم+حسب+الترتيب>



- 22- [www.worldcat.org](http://www.worldcat.org) .(1996) [.https://www.worldcat.org/title/oceano-uno-color-diccionario-enciclopedico](https://www.worldcat.org/title/oceano-uno-color-diccionario-enciclopedico).
- 23- [.https://www.google.com/search?sca-esv/TrinidadandTobago//](https://www.google.com/search?sca-esv/TrinidadandTobago//) Dominic.
- 24- [https://www.google.com/search?sca-esv/SaintKitts & Nevis](https://www.google.com/search?sca-esv/SaintKitts&Nevis) [.https://www.google.com/search?sca-esv/Saint Kitt .s & Nevis](https://www.google.com/search?sca-esv/SaintKitts&Nevis).
- 25- [https://www.google.com/search?sca-esv/ Saint Vincent & The Grenadines](https://www.google.com/search?sca-esv/SaintVincent&TheGrenadines) [.https://www.google.com/search?sca-esv /Saint Vincent & The Grenadines](https://www.google.com/search?sca-esv/SaintVincent&TheGrenadines) .(2022)
- 26- [https://en.Wikipedia.org&sa=X&ved](https://en.wikipedia.org)
- 27- Jonathan A. Hanna .(2008) *Grenada : A History of Its People Island Histories Series, Conthed by Beverley A .Steele: The University of Michiagan*.
- 28- <https://www.google.com/Bahamas> .web.archive.org.
- 29- Wilbur Zelinsky .(2020) *Emeritus Professor of Geography, Pennsylvania State University* . University Park. Author of *The Cultural Geography of the United States* and others.
- 30- WilburZelinsky .(2020) *Emeritus Professor of Geography, Pennsylvania State University* . University Park. Author of *The Cultural Geography of the United States* and others.
- 31- WWW. /CiA World FACE BOOK // Countries of the worl .(2023) *.WWW. /CiA World FACE BOOK // Countries of the world 21 //years of CIA World Face book*.
- 32- WWW.2023 CIA / World Face book ok .(2023) *.WWW.2023 CIA / World Face book - Countries of the world is year of CIA / World Face book*.
- 33- [.www.barbadosbusiness.gov.2024](http://www.barbadosbusiness.gov)
- 34- [www.cia.gov/the-world2023](http://www.cia.gov/the-world2023)
- 35- [WWW.wiki/geo+of+North+America](http://WWW.wiki/geo+of+North+America)
- 36- [www.britannica.com](http://www.britannica.com) // [.https://www.britannica.com/place/North-America](https://www.britannica.com/place/North-America).